

نشأة المقالة في الأدب العربي

م	اتجاه الرأي	أبرز القائلين به	مضمون الرأي كما ورد في الملف	أهم الأدلة التي استند إليها	المآخذ أو الملاحظات عليه
1	الرأي القائل بأن للمقالة جذوراً عربية قديمة	محمد يوسف نجم وعبد العزيز شرف	يرى أصحاب هذا الاتجاه أن بذور المقالة ظهرت في الأدب العربي منذ القرن الثاني الهجري، وتمثلت في الرسائل الإخوانية والعلمية، وأن العرب عرفوا فن المقالة تحت مسميات مثل الرسائل والمقامات والفصول قبل ظهور مقالات بيكون ومونتاني.	استندوا إلى وجود خصائص المقالة في الرسائل الأدبية القديمة التي تمزج الفكر بالعاطفة وتعبر عن شخصية كاتبها، مثل رسائل الجاحظ وعبد الحميد الكاتب.	يرى مؤلف الملف أن هذا الربط لا يصح تماماً، لأن تلك الأجناس الأدبية (الخطبة، المقامة، الرسالة) تختلف في طبيعتها عن المقالة الحديثة التي تقوم على التحليل الحر والذاتية والتدفق.
2	الرأي القائل بأن المقالة فن غربي النشأة	إجلال خليفة وإبراهيم إمام	يرى هذا الاتجاه أن المقالة نشأت مع ظهور الصحافة الحديثة في العصر الحديث، وأنها فن مستحدث وافد من الغرب اقتبسه الأدباء العرب بعد اتصالهم بالثقافة الأوروبية.	استندوا إلى أن المقالة الصحفية لم تظهر إلا بعد انتشار الصحف والمجلات، وأن رفاعة الطهطاوي كان أول من أدخل هذا الفن إلى العربية بعد عودته من باريس (1801-1873م).	هذا الرأي يركز على الشكل الحديث للمقالة، لكنه يهمل الجذور التعبيرية القديمة في الأدب العربي التي مهدت لها.
3	الرأي التوفيقي (الوسطي)	إبراهيم إمام (في موضع آخر من رأيه) وبعض الباحثين المحدثين	يذهب هذا الرأي إلى أن المقالة العربية الحديثة امتداد طبيعي لبعض الأجناس القديمة التي تشترك معها في الصفات (كالرسائل والمقامات)، لكنها اكتسبت خصائصها المستقلة بظهور الصحافة والنهضة الحديثة.	الجمع بين التشابه في المضمون القديم (الرسائل الأدبية) والتطور في الشكل والأسلوب الذي فرضته الصحافة الحديثة.	يرى المؤلف أن هذا هو أقرب الآراء إلى الصواب، إذ يجمع بين الجذور القديمة والتطور الحديث، ويقر بأن المقالة الحديثة جنس أدبي جديد تبلور مع الصحافة.

أطوار المقالة وأشهر كتّابها

م	اسم الطور	أبرز الرواد	الأسلوب الأدبي	المرحلة التاريخية	الطابع الغالب عليه
1	الطور الأول المدرسة الصحفية الأولى	رفاعة رافع الطهطاوي (1801-1873م)	أسلوب ضعيف متكلف، يميل إلى الزخرفة اللفظية والمحسنات البديعية والسجع.	بدايات النهضة العربية (النصف الأول من القرن 19م)	يغلب عليه الطابع التقليدي المتأثر بأساليب ما قبل النهضة، واللغة الأزهرية القديمة، والجمود في التراكيب.
2	الطور الثاني المدرسة الصحفية الثانية	أحمد فارس الشدياق - بطرس البستاني - محمد عبده - الكواكبي - يعقوب صروف - جرجي زيدان	أسلوب متوسط يجمع بين البساطة والجزالة، ابتعد عن السجع والتكلف، واهتم بالمضمون والفكرة.	مرحلة المجلات والنهضة الفكرية (النصف الثاني من القرن 19م إلى مطلع القرن 20م)	يغلب عليه الطابع الإصلاحي والتنويري، مع بروز الاتجاه الاجتماعي والسياسي والفكري، والاهتمام بقضايا العصر.
3	الطور الثالث المدرسة الصحفية الثالثة	جبران خليل - مي زيادة - العقاد - أحمد أمين - المازني - الراجحي - طه حسين - أحمد الزيات - ميخائيل نعيمة - المنفلوطي	أسلوب أدبي رفيع يجمع بين عمق الفكرة وجمال اللغة، وتنوع بين الذاتي والموضوعي، وتحزّر من القيود القديمة.	مرحلة النضج الفني للمقالة (النصف الأول من القرن 20م)	يغلب عليه الطابع الأدبي الإنساني والتأملي، الممزوج بالوجدان، والاتجاه نحو التجديد الفني والفكري.

المقارنة بين المقالة العلمية والمقالة الأدبية

وجه المقارنة	المقالة العلمية	المقالة الأدبية
التعريف	هي المقالة التي تُكتب بأسلوب تعبيرٍ علميٍّ دقيق، كالبحوث والمقالات المتخصصة، وتهدف إلى مخاطبة العقل وشرح الحقائق وتفسير الغوامض.	هي المقالة التي تُكتب بأسلوب تعبيرٍ فنيٍّ، يعتبر فيها الكاتب عما يجول في نفسه من أفكار وعواطف، ويهدف إلى التأثير في نفوس الآخرين.
الهدف	نشر المعارف وإثارة العقول، دون عناية بالعاطفة أو الجانب الجمالي.	التعبير عن العاطفة والفكر معًا، وتحقيق الإفادة والإمتاع في آنٍ واحد.
الأسلوب	أسلوب مباشر دقيق، يخلو من الخيال والمجاز، ويقوم على العرض المنطقي للمعلومات.	أسلوب تعبيرٍ فنيٍّ يعتمد على العاطفة، والخيال، والصور الفنية، والأخيلة.
اللغة	لغة واضحة دقيقة بعيدة عن الزخرفة اللفظية، خالية من المحسنات البديعية.	تتسم بالجزالة والجمال والموسيقى اللفظية، وتُستخدم فيها المحسنات البديعية كالطباق، والجناس، والسجع، والتورية.
الموضوعات	موضوعاتها علمية وفكرية تحليلية، تتناول الحقائق والقوانين والنظريات.	موضوعاتها إنسانية وفكرية وأدبية، تمتزج فيها العاطفة بالفكرة.
الخيال والصور الفنية	يُستعان بالخيال نادرًا جدًا، وفقط لتوضيح المعنى أو تسهيل الفهم.	يعتمد الكاتب على الصور الفنية والخيال والتشبيهات لنقل تجربته إلى القارئ.
العاطفة	تُستبعد العاطفة تمامًا، ويُستعاض عنها بالمنطق والعقل.	تحتل العاطفة مكانًا رئيسيًا، فهي روح المقالة.
الموسيقى اللفظية	لا يهتم بالموسيقى اللفظية أو الإيقاع، بل بالدقة والوضوح.	يُعنى الكاتب بموسيقى الألفاظ والعبارات، في الوزن والسجع والقافية والموسيقى الداخلية للنص.
التنظيم والعرض	يُتسم بحسن العرض والتسلسل المنطقي للمعلومات، ووضوح المقدمات والنتائج.	يُتسم بالمرونة والتعبير الذاتي الحر، دون التزام صارم بالترتيب المنطقي.
الإيجاز أو الإطناب	تتحقق المساواة بين اللفظ والمعنى، فلا إيجاز مخل ولا تطويل ممل.	يُستخدم الإيجاز والتكثيف، مع عناية بجمال التعبير وتأثيره.
مثال على روادها	الكتاب المتخصصون في العلوم والفكر مثل عبد الرحمن الكواكبي وأحمد أمين في مقالاته التحليلية.	جبران خليل جبران، مي زيادة، العقاد، الراجحي.
الخصائص	<ol style="list-style-type: none"> المساواة بين المعنى واللفظ، فلا إيجاز مخل ولا تطويل ممل. الوضوح المباشر في التعبير عن الفكرة، دون استعارة أو تصوير إلا عند الحاجة للإيضاح. الابتعاد عن الزخرفة اللفظية والمحسنات البديعية. قلة الاهتمام بالموسيقى اللفظية والتركيز على الدقة. التسلسل المنطقي للمعلومات وحسن العرض والتنظيم. البعد عن العواطف الذاتية والانفعالات. دقة الألفاظ وسهولتها، ووضوح الأفكار والمعلومات. استخدام الإحصاءات والأرقام والمصطلحات العلمية. 	<ol style="list-style-type: none"> الممازجة بين الأسلوب الخبري والإنشائي، مما يكسبها الحيوية واللهجة الحميمة المنعشة. الاستعانة بالصور والأخيلة الفنية التي تنقل القارئ إلى أجواء خيالية تحيا فيها الطبيعة والأشياء، وتجسد المجردات بهدف الإيضاح والإقناع والتأثير. إبراز ذاتية الكاتب والتعبير عن عواطفه ومشاعره وآرائه الخاصة ورؤاه تجاه العالم. العناية بتحسين الكلام باستخدام المحسنات البديعية مثل: الجناس، والطباق، والمقابلة، والتورية. الحرص على موسيقى الألفاظ والتأليف في الوزن والقافية والسجع والموسيقى الداخلية المنسجمة مع المضمون. اختيار الألفاظ الفصيحة المناسبة للموضوع، البعيدة عن الغرابة أو الركاقة، الدالة على الذوق الرفيع وسعة الثقافة. الابتعاد عن الأرقام والمصطلحات العلمية قدر الإمكان، حفاظًا على الطابع الأدبي والجمالي للنص